المشاركة المدنية في مؤسسات التنمية البشرية
بين النشأة والممارسة

أعداد

محمود أحمد المهدي محمود

تمهيد :

تسعى كافة المجتمعات لتحقيق التنمية في جميع المجتمعات على المستوى القومي والمحلى مستفيدة من جهود كافة التخصصات في إطار تكاملي في مجالات التنمية والاتساق بين كل مجالات وقطاعات النشاط في المجتمع من خلال الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية على أساس تضافر الجهود الحكومية والأهلية في مناخ ديمقراطي لتحقيق الأهداف وزيادة مشاركة كل القوى الاجتماعية في المجتمع في صنع قرارات التنمية وتنفيذها والاستفادة من عائدها ومردودة.

ويعد قطاع الشباب بصفة عامة الثروة الحقيقية لاى مجتمع من المجتمعات إذا أحسن استغلاله، حيث أنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع إلى جانب كونهم شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بيئة المجتمع وهم الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها كافة المجتمعات والأساس الذي يعتمد علية التقدم في مختلف الميادين حيث انه يقع علية العبء الأكبر في دفع عجلة الإنتاج وتحقيق التنمية الأمر الذي يتطلب رعايته وتدريبه على تحمل المسئولية والمشاركة الفعالة في بناء المجتمع وتنشئته تنشئة سوية وأكسابة القيم والاتجاهات المجتمعية المبتغاة ليكون نواة التقدم والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية المنشودة للمجتمع .

وللمشاركة في الحياة العامة تتطلب مهارات مدنية كافية، وتشمل المهارات المدنية القدرة على التواصل مع المسئولين المنتخبين، والتنظيم والفهم للتأثير على السياسة والمشاركة والتفكير بشكل نقدي حول الحياة المدنية والسياسية.

وتعد المشاركة المدنية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، وترتبط المشاركة المدنية ارتباطا وثيقا بالمواطنة الفاعلة والعمل مع الشباب لمواجهة تحديات تنمية المجتمع وتحسين رفاهية المجتمعات أو المجتمع بشكل عام.

أولا: نشأه وتطور المشاركة المدنية:-

بدأت نشأة المشاركة المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية عندما وضع معيار " للمواطن المثالي أو الصالح " وقد اختلف هذا المفهوم معياريا عبر أربعة عصور، ففي العصر الأول من خلال الحقبة الاستعمارية قدم آدمز نموذجا للمواطن " المثالي" في هذا العصر وهو المشاركة في كافة شئون الدولة واعترفوا قادة المجتمع به وصوتوا له.

وفى القرن الثامن عشر كان الإقبال على التصويت منخفضا مما أدى بالشعور بالإحباط وكان من المفترض من القائمين على الحملة الانتخابية قياس موقعها الانتخابي داخل المجتمع وذلك من خلال مكانتها الاجتماعية لديه وليس بأفكارهم السياسية فقط، وكانت المنظمات التطوعية مرحبا بها في الحياة الخاصة في ذلك الوقت ويكون ينظرون إليها بعين الشك لتقديم الآراء حول الشؤون العامة.

وفى بداية القرن التاسع عشر ظهرت الأحزاب السياسية القائمة على الكتلة الموحدة " والمواطن المثالي " هو النموذج المعياري للديمقراطية، وفى هذا العصر تضاعفت وسائل المشاركة المدنية والترحيب من قبل المواطنين بالمشاركة وأصبح الحزب السياسي هو القاعدة المركزية للمشاركة السياسية وكذلك شملت الأحزاب الجماهيرية الاتفاقيات مع المواطنين في ترشيح المحليات والأقاليم وغيرها.

وفى خلال الفترة من ١٨٩٠- ١٩٢٠ كان هناك مجموعه من الإصلاحات الهامة التي لا يقابلها في أي مكان أخر في العالم في الولايات المتحدة الأمريكية وهو قيام الحزب بتعزيز المشاركة المدنية في صورة تحمسيه من خلال التذاكر المطبوعة واستبدالها ببطاقات مطبوعة للحزب وكذلك الانتخابات البلدية الغير حزبية في العديد من المدن تحولت على أساس حزبي من خلال المبادرة والاستفتاء والانتخاب المباشر لأعضاء مجلس الشيوخ تحت آليات الحزب ونمو الصحافة المستقلة التجارية وكذلك استبدالها بالصحف الحزبية كل هذه التغييرات وفرت الأساس المؤسسي للمثالية للديمقراطية وليس الحزبية العمياء للمواطن.

وفى عام ١٩٦١ لاحظ العالم السياسي روبرت داهل أن معظم الناس لديهم القليل من الاهتمام بالسياسة والاهتمام الأكبر بالأنشطة الأساسية كالغذاء والجنس والحب والأسرة والعمل والمأوى والراحة والصداقة والمكانة الاجتماعية وما شابة ذلك.(١)

وحيث أن على مدى السنوات الأربعين الماضية كان هناك شبه انقطاع للأمريكيين عن مؤسسات الحياة المدنية وتوقف العديد من المواطنين عن التصويت وكذلك المشاركة في الأحزاب السياسية والمنظمات الخدمية وقلة حضور اللقاءات المجتمعية والأحداث السياسية.

أما في الثلث الأول من القرن العشرين كانت هناك موجة قويه تحمل الأمريكيين على المشاركة القوية من أي وقت مضى في حياة مجتمعهم على نطاق عمل واسع لاستعادة الحياة المدنية والمشاركة في الديمقراطية واستعاده ثقة الدولة المدنية.(٢)

ثانيا: مفهوم المشاركة المدنية:

هناك العديد من التحديات في تعريف المشاركة المدنية وكثير من العلماء والممارسين استخدام مجموعة متنوعة من حيث تسميته، بما في ذلك "رأس المال الاجتماعي، المواطنة والمشاركة الديمقراطية / المواطنة / الممارسة، والعمل العام / وحل المشكلات، والمشاركة السياسية، والمشاركة المجتمعية والمسئولية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية والمهنية المدنية، والمؤسسات عامة، بناء المجتمع المدني أو القيادة العامة.(٣)

المفاهيم الرئيسية للمشاركة المدنية

١- **الكفاءات المدنية:** كيفية أن يكون الفرد مواطنا واعيا
٢- **المواطنة :** تتضمن ميثاق الحقوق والواجبات التي تربط المواطنين والدولة والتي شكلتها الظروف المحلية والسياقات في سياق التنمية وكذلك يمكن للمنظمات التوسط لإشراك الشباب في الأدوار والأنشطة التي تسمح لهم أن يصبحوا مواطنين فاعلين
٣- **برامج خدمية:** هي برامج مشاركة المواطنين، وعادة الشباب، من أجل دعم التنمية الوطنية.
٤- **رأس المال الاجتماعي:** تقاسم المعرفة والتفاهمات والمعايير والقواعد، وتوقعات بأن مجموعات من الأفراد يقومون بعمل أنشطة متكررة. وهذه المعايير هامة للتنمية والنمو الاقتصادي.
٥- **المشاركة:** مشاركة مختلف أفراد المجتمع. وإما أن تكون مشاركة مباشرة أو من خلال مؤسسات وسيطة والمشاركة قد تتراوح من ممارسة حقوق التصويت الكاملة وقدرات صنع القرار للعب دور استشاري.
٦- **العمل الجماعي:** إجراءات مشتركه من قبل مجموعة من الناس نحو تحقيق هدف مشترك.(٤)

وتعرف أيضا المشاركة المدنية بأنها مجموعة الأنشطة المتمثلة في التصويت، العمل التطوعي مع المنظمات الغير ربحية، والمشاركة في الاحتجاجات، وحضور اجتماعات المجتمع.(١٢) وهى "العمل على إحداث فرق في الحياة المدنية مجتمعاتنا وتطوير مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والدافع لجعل هذا الفرق. وهذا يعني تعزيز نوعية الحياة في المجتمع، سواء من خلال العمليات السياسية وغير السياسية "وبالإضافة إلى ذلك، تشمل المشاركة المدنية

الإجراءات حيث يشارك فيها الأفراد في الأنشطة ذات الاهتمام الشخصي والعام على حد سواء وإثراء الحياة بشكل فردي ومفيدة اجتماعيا للمجتمع.(٥)

قد تتضمن المشاركة المدنية المشاركة الانتخابية كالانتخابات والحملات الانتخابية في حين ترتبط المشاركة غير الانتخابية، المشاركة العامة (غير حزبية) بالسياسة والسياسات الحكومية أو قضايا المجتمع وبعض المشاركات المدنية هي التداولية وهى تبادل المعلومات والآراء بين المواطنين.(٦)

ثالثا: أهمية المشاركة المدنية:

تعتبر المشاركة المدنية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والإرتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعياً واقتصاديا وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع وغير ذلك من الأمور التي تؤدى إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه (٧): **ويمكن تحديد أهمية المشاركة المدنية من خلال برامج التنمية البشرية لمنظمات المجتمع المدني فيما يلي:**

١- تعتبر المشاركة المدنية وسيله هامه للاستثمار في البرامج التي توفر فرص للشباب للعمل التطوعي والنشاط في مجتمعاتهم وكذلك يمكن دفع زيادة مشاركه الشباب في عمليات الإصلاح والديمقراطية السياسية التي تجرى حالياً في العديد من البلدان في الشرق الأوسط.

٢- تمثل المشاركة المدنية وسيلة هامة في تعزيز التطور الإيجابي بين الشباب حيث أن الشباب المشاركون في الأنشطة المدنية في مجتمعاتهم هم أكثر عرضة للمشاركة في الحياة السياسية، حيث تشير الأدلة إلى مشاركة الشباب في المجموعات المدنية المحلية تعتبر تربه خصبه فعاله لزيادة المشاركة السياسية والانتخابية.

٣- تعمل المشاركة المدنية على المساهمة في رأس المال الاجتماعي، وتدعيم أشكال الثقة السياسية، والتسامح مع الآخرين ، واحترام التعددية والتنوع، أو الشعور بالهوية المشتركة، بدلاً من إحباط الشباب من المؤسسات الحكومية وخاصة في تواجد فرص العمل وغيرها من المشكلات التي تواجه الشباب، ووجدت هذه المشاركة لتكون محركاً رئيسياً للأشكال الغير تقليديه من المشاركة، مثل تقديم الالتماس والاحتجاج كما تلعب المشاركة المدنية دوراً فعالاً في تحفيز الشباب لإختيار القنوات السلمية لمعالجه مظالمهم السياسية بلا من الميل إلى العنف السياسي وذلك من خلال كسب العديد من المهارات التي تجعلهم أكثر قابليه للتوظيف السلمي (٨).

٤- تعمل المشاركة المدنية على توعية الشباب حول حقوقهم ومسئولياتهم وخاصة في البلدان التي قمعت فيها حقوق الإنسان الأساسية من قبل الديكتاتوريات العسكرية، وتعزيز العدالة

الاجتماعية للشباب وأسرهم، وضمان حقوقهم في الممارسة العملية وأن هذه الحقوق واجبة التنفيذ كما أن لها التأثير الإيجابي على المجتمع وعلى شعور الشباب بالذاتية (٩).

٥- المشاركة المدنية للشباب لها التأثير الأكبر على مجريات واتجاه السياسة الوطنية وذلك من خلال المشاركة السياسية وغيرها، وتعزيز المهارات الأكاديمية من خلال مشاركة الشباب في منظمات المجتمع المحلى ودمجهم مع أقرانهم في المؤسسات المجتمع الرئيسية (١٠).

٦- المشاركة المدنية آلية تكاملية تجمع بين الشباب والبالغين في جميع أنحاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبالتالي تمكين كل من الطرفين من أجل تحقيق أهداف مشتركة تعود بالنفع علي الطرفين، وذلك من خلال التعاون بينهم والتنسيق في العمل فيما بينهم في الأنشطة المدنية أو الانخراط فيها بإظهار السلوكيات الاجتماعية الإيجابية من قبل الشباب، مما يعود بالفائدة والنفع عليهم وعلي المؤسسات التي يشاركون من خلالها وهذه المؤسسات هي المدارس والجامعات والمنظمات المجتمعية، والمؤسسات السياسية في المجتمع المدني(١١).

٧- تعمل المشاركة المدنية على تطوير الهوية الاجتماعية التي تتضمن التوجه نحو المشاركة المدنية والسياسية والشعور بالمسئولية الاجتماعية في معالجة مشكلات المجتمع من خلال أنشطة المشاركة المدنية المتمثلة في خدمة المجتمع، العمل التطوعي، النشاط المدني، وتنظيم الشباب وذلك من خلال الأنشطة الرامية إلى إحداث تغير اجتماعي في السياسات والنظم والمؤسسات (١٢).

تعتبر المشاركة المدنية مطلباً اقتصاديا تنموياً، وهي وسيلة لتحقيق التوظيف الأمثل للمساعدات الاجتماعية في المجتمع(١٣).

رابعا: الأدبيات التي تناولت الظاهرة:

١-دراسة منال طلعت محمود (٢٠٠٧)

وتستهدف هذه الدراسة تنمية ثقافة المواطنة للمتطوعين من الشباب وذلك من خلال تنمية قيم المشاركة السياسية والمسئولية الاجتماعية وتنمية قيم المساواة وممارسة حقوق المواطنة وتوصلت هذه الدراسة إلى قدرة برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع على تنمية ثقافة المواطنة والانتماء من خلال العمل التطوعي.(١٤)

٢-دراسة Abate, Abebe Assefa (2011)

واستهدفت هذه الدراسة استخدام نهج جديد لتنمية المشاركة الايجابية للشباب وإشراكهم في جهود التحول الديمقراطي وبناء الدولة في إثيوبيا لتحقيق كافة جهود التنمية وتدعيم مشاركة الشباب للعمل على مكافحة كافة المشكلات المجتمعية كالفقر والمرض وغيرها ، وتوصلت الدراسة أن برامج تنمية الشباب لحاجة إلى العمل على تصميم أنشطة تتناسب مع أهدافهم الشخصية واحتياجاتهم ورغباتهم من اجل العمل على تنمية مشاركة الشباب في كافة جهود التنمية.(١٥)

٣-دراسة White Kathryn weitz (2011)

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مشاركة الشباب المعرفية والسياسية في المجتمع وكذلك مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية مع المعلمين وأولياء الأمور من اجل إيجاد علاقة تبادلية مشتركة في المجتمع وتنمية المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتوظيف هذه المشاركة والتعرف على درجة تأثيرها في المستقبل وتوصلت هذه الدراسة إلى أهمية التطوع لفهم عملية المشاركة وإتاحة الفرص للحديث والحوار عن السياسة للشباب والمشاركة السياسية.(١٦)

٤- دراسة أحمد محمد حسن البريرى (٢٠١٢)

واستهدفت هذه الدراسة تحديد الآثار المترتبة على تطوع الشباب في الجمعيات الأهلية للتمكين الفردي والجماعي لهم وكذلك تدعيم المهارات المدنية، تحديد العلاقة بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للشباب المتطوع وبين تحقيق التمكين الفردي والجماعي لهم وكذلك علاقتها بتدعيم المهارات المدنية ، تحديد العلاقة بين التدريب والمساندة والدعم الذي تقدمة إدارة التطوع بالجمعيات الأهلية وبين التمكين الفردي والجماعي لهم وكذلك علاقتها بتدعيم مهاراتهم، تحديد الصعوبات التي تعوق المنظمات التطوعية عن تحقيق أهدافها، وتوصلت هذه الدراسة إلى ارتفاع نسبة الدخل الأسرى للمتطوعين بما فيها دخل المتطوع وأيضا ارتفاع نسبة المتطوعين غير المنضمين للأحزاب السياسية، كما أشارات الدراسة أن هناك نسبة عالية من المتطوعين الحاصلين على دورات تدريبية ، وان متوسط الفترة الزمنية للتطوع بلغ ٣ سنوات، كما أن تطوع الشباب في الجمعيات الأهلية يؤدى إلى التمكين السياسي للشباب.(١٧)

٥- دراسة,Powell, Carolyn Saia (2013)

وتستهدف هذه الدراسة تطوير المهارات القيادية للشباب لإشراكهم في المجتمع المدني والتعبير عن أنفسهم في العمل المجتمعي وكشفت الدراسة عن ثلاث محاور للمشاركة المدنية (أ) أعرب المشاركون عن أفكارهم ومشاعرهم، شفويا وكتاباتها (ب) ناقشوا مهاراتهم القيادية (ج) أنها تطبق مهاراتهم القيادية. اقترحت هذه النتائج أيضا على الباحث أن الدافع والثقة واحترام الذات، ومهارات بناء العلاقات وتعزيزها من خلال برامج المهارات القيادية، وطبقت تلك العوامل في

مجتمعات المشاركين. استنادا إلى الأدلة المستمدة من هذه الدراسة، والأفكار والمهارات القيادية لدى الشباب، وخاصة بالنسبة الريف.(١٨)

٦- دراسة Zagofsky, Tara Mirel (2013)

وتستهدف هذه الدراسة المشاركة المدنية لتعزيز العدالة الديمقراطية الأمريكية،وأثبت الدراسات التجريبية على ضعف المشاركة من الأسر ذات الدخل المنخفض والأشخاص الذين يعيشون في مجتمعات عرقية متنوعة، والعمل على اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم ومعيشتهم ودعا العلماء لأجراء المزيد من البحوث لمعالجة المعوقات التي تحول دون مشاركتهم وتوصلت الدراسة الاحتياجات الأساسية لمستقبل نظرية المشاركة المدنية والممارسة : لتغيير الممارسات التي تكون غير فعالة وغالبا ما تأتى بنتائج عكسية للأهداف المشاركة المدنية، والى تحديد نهج يؤدى إلى المشاركة الفعالة وتقديم إطار متكامل لكيفية خلق فرص قوية لجهود المشاركة المدنية المنخفضة الدخل والمجتمعات متعددة الأعراق.(١٩)

٧- دراسة خيرات سيد عبد الحكيم (٢٠١٤)

وتستهدف هذه الدراسة قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تفعيل المشاركة المدنية لدى الشباب الجامعي وذلك من خلال تنمية وعى الشباب الجامعي بأهمية ومجالات المشاركة المدنية، وكذلك إكساب الشباب الجامعي مفهوم وأشكال المشاركة المدنية ،وكذلك إكسابهم مهارات الاتصال والتفاعل والتفاوض. وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع يؤدى إلى تفعيل المشاركة المدنية للشباب الجامعي.(٢٠)

وفى ضوء تحليل هذه الدراسات تبين الاتى:

٢-أوضحت الدراسات على دور المشاركة المدنية في تحقيق الانتماء والمواطنة والديمقراطية والتنمية وإكسابهم مهارات الاتصال والتفاعل والتفاوض بصفة عامة والتدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تفعيلها بصفة خاصة وكذلك أهمية المهارات المدنية التي بدورها تعمل على تعزيز المشاركة المدنية للشباب وكذلك فهم الشباب لمهاراتهم المدنية يعتبر ضروري لإثراء حياة الشباب والمجتمع بالقيم الايجابية المختلفة.

٢- أكدت الدراسات على أهمية تنمية المشاركة الايجابية للشباب وإشراكهم في جهود التحول الديمقراطي وبناء الدولة ، وأهمية التنشئة السياسية والثقافية السياسية للشباب، وتنمية الموارد البشرية لتنمية رأس المال الاجتماعي والديمقراطية من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية

٣-ركزت الدراسات على أن التطوع من أهم صور المشاركة المدنية وتنمية المواطنة من خلال من خلال المشاركة السياسية والمسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع، وتطوع الشباب في الجمعيات الأهلية للتمكين الفردي والجماعي لهم وكذلك تدعيم المهارات المدنية وكذلك أهمية

التكامل بين الهيئات الأهلية و الحكومية و بين القيادات المهنية و الشعبية لنجاح العمل التطوعي.

خامساً: نماذج وأنشطة المشاركة المدنية:

وللمشاركة المدنية نماذج متعددة تختلف في نوعها حسب الأنشطة والمجالات المتعددة في المجتمع وكذلك تتعدد صورها، وتتعمق جذورها، وترتفع درجاتها كلما كان المجتمع حريصاً على توفير المناخ الديمقراطي، وكلما كان الحكم فيه يتجه نحو اللامركزية، معطياً لمحلياته كل مقومات المشاركة في صنع قرارها الذي يمس أمورها، واتخاذ كل خطوات تنفيذه وتقويمية(٢١)، **وتتمثل هذه النماذج فيما يلي**(٢٢):

١- المشاركة الاجتماعية:

وتشمل المشاركة الاجتماعية الإجراءات التي تربط الأفراد بالآخرين والتي تتصل بالرعاية أو التنمية وتشمل السلوكيات في المجال الاجتماعي كالتبرع أو المساهمة، والتطوع لفرد أو جماعة أو جمعية أو منظمة غير ربحية.

وقد تكون أيضا المشاركة الاجتماعية من خلال مشاركة الفرد في برامج وأنشطة اجتماعيه مختلفة، وقد تكون هذه المشاركة على المستوى الرسمي من خلال انتماء الفرد إلى جمعيات رسمية أو من خلال مجهودات طوعية يساهم فيها الفرد مع الآخرين وفق معايير وقيم المجتمع.(٢٣)

وكذلك يعتبر العمل التطوعي من أهم جوانب المشاركة الاجتماعية حيث يلعب دوراً بارزاً في الأعمال الخيرية الايجابية في توفير السلع والخدمات(٢٤).

وهو وسيلة قوية لإشراك الشباب في مواجهة تحديات التنمية، وأنه يمكن تحويل وتيرة وطبيعة التنمية، وفوائد العمل التطوعي على المجتمع ككل والمتطوعين الأفراد، من خلال تعزيز الثقة والتضامن والمعاملة بالمثل بين المواطنين، وخلق فرص هادفة للمشاركة، وذلك من خلال القدرة والمعرفة لإحداث التغيير التحولي من خلال العمل التطوعي، العمل التطوعي المجتمعي والمشاركة المدنية من خلال الشراكة الفاعلة مع المجتمع المدني والمنظمات التطوعية.

ويمكن للعمل التطوعي للشباب تعزيز التكامل الاجتماعي من خلال تعزيز التنوع وتشجيع زيادة مشاركة المواطنين و احترام المساواة، وتعزيز التماسك الاجتماعي وتيسير الحصول على عمل، وخلق القيادات الشابة الذين تحمل المسئولية وتطوير الأصوات الفردية والجماعية (٢٥).

٢- المشاركة السياسية:

فقد تكون المشاركة السياسية من خلال إسهام الفرد بدوره كمواطن في المجتمع في الحياة السياسية فيبدى رأية بالقبول أو الرفض لبعض القضايا السياسية المطروحة أو يشارك في

التصويت في الانتخابات أو يشارك في الأحزاب السياسية، وتتوقف درجة المشاركة على عدد من العوامل منها (اتجاهات الفرد، ومستوى النضج الاجتماعي للمواطنين. وطبيعة النظام السياسي ، والمناخ السياسي السائد في المجتمع.. إلى غير ذلك من الأمور).(٢٦)

المشاركة السياسية وهى "تلك الأنشطة من قبل المواطنين وتهدف بصورة مباشرة إلى التأثير على اختيار الموظفين الحكوميين و الإجراءات والأنشطة التقليدية المتمثلة في الانضمام إلى الأحزاب السياسية والتصويت في الانتخابات والمشاركة في الحملات الانتخابية وغيرها إما بالنسبة للمشاركة غير التقليدية التي تقوم على وجه التحديد للتأثير على صنع القرار السياسي في الساحة الرسمية كالاعتراضات والتظاهرات والإعتصامات والاحتجاجات المختلفة (٢٧).

سادساً: العوامل المؤثرة في المشاركة المدنية للشباب المصرى(٢٨):

١- تصورات الشباب:

تعتبر التصورات السلبية بمثابة قوة زجرية التي يمكن أن تحد من الأدوار التي يقوم بها الشباب في مجتمعاتهم وغالباً ما ينُظر إلى الشباب على أنهم مشكلة على أساس الاعتقاد بأنهم متمردين على السلطة، وهم عرضة للصراع، والسلوك المليء بالمخاطر، وفقاً للتأثيرات السلبية لأقرانهم الغير ناضجين من خلال أفكارهم وقيمهم، أم التصورات الايجابية عن الشباب في كثير من الأحيان تؤدي إلى زيادة الأنشطة والأدوار المعنية للشباب التي تتاح لهم وذلك من خلال اتخاذ أدوار قيادية في مجتمعاتهم المحلية. وينظر إلى الشباب كمورد واعد، وبالتالي هم شركاء لوضع حلول للمشاكل التي تواجه مجتمعهم. ومثل هذه التصورات هي المبادئ الأساسية للشباب لتطوير النماذج الإيجابية التي ينظر إليها الشباب باعتبارهم الأصول الذي يجب أن تشارك في إحداث التغيير الاجتماعي والتنمية .

٢- الخصائص الديموجرافية والمكانة الاجتماعية والاقتصادية:

الشباب بطبيعتهم اجتماعيين أم الفئات ذات الدخول المنخفضة منهم اقتصاديا يتسمون بانخفاض مستويات المعرفة والمشاركة المدنية والتي تؤثر على مستوى المشاركة المدنية من حيث طبيعة الوضع الوظيفي، والطبقة الاجتماعية والثروة وعلى سبيل المثال الشباب الذين يعانون من البطالة في المناطق الريفية تميل إلى رفض المشاركة المدنية والسياسية الناتجة عن هذه الخصائص، وكذلك بسبب عدم وجود فرص وسبل المشاركة المدنية في مجتمعاتهم ويفتقرون إلى فرص المشاركة التي تتناسب مع احتياجاتهم وظروفهم الخاصة.

٣-فرص المشاركة:

الشباب بحاجة إلى الفرص التي تسهم في تسهيل مشاركتهم في الشئون المدنية والسياسية في مجتمعهم وعدم وجود آليات كافية مثل المؤسسات والهياكل والسياسات والمعايير المجتمعية لتشجيع مشاركة الشباب وفي كثير من الأحيان يحد من قدرتها على المشاركة المدنية أن تشارك وتولى مناصب قيادية.

٤-البيئة الاجتماعية:

البيئة الاجتماعية، وخاصة الأسرة والأقران لديهم تأثير كبير على مواقف وسلوكيات الشباب التي يستمد منها القيم والمعتقدات للشباب والقيم الداعمة للمشاركة في المجتمع المحلى والتعبير عن أرائهم حول مجموعة من القضايا الاجتماعية والسياسية، والتي يمكن أن تسهم في استعدادهم في المشاركة المدنية.

٥-التعليم:

الخلفية التعليمية للشباب أنفسهم وآبائهم وأمهاتهم يكون لها تأثير على مستوى المشاركة. فالمؤسسات التعليمية هي وسائل رئيسية لتعزيز المشاركة المدنية من خلال نقل المعرفة المدنية وإشراك الطلاب في البرامج والأنشطة التي تحفز المشاركة المجتمعية، ويؤثر التعليم على الفرص الاجتماعية والاقتصادية المتاحة للشباب والتحصيل العلمي للشخص يمكن أن يؤثر بشكل كبير على وضعه الاجتماعي والاقتصادي وفرص العمل، والتي هي أيضا من العوامل التي تؤثر على المشاركة المدنية، بما في ذلك الأنشطة المدنية كالتصويت أو التطوع.

٦- الشراكة بين الشباب والكبار:

وقد تم الاعتراف على نطاق واسع أن إشراك الشباب والكبار على حد سواء أمر ضروري من أجل تحقيق الفعالية والتغيير الاجتماعي والتنمية المستدامة، وكذلك تهدف إلى العمل معاً من خلال العمل المشترك والديمقراطية الجماعية وتعزيز العدالة الاجتماعية ومعالجه قضايا المجتمع .

٧- الخبرة المعرفية:

الشباب يجب أن يكون قادرا على الوصول إلى المعلومات لتعزيز معرفتهم المدنية ومشاركتهم المدنية وهناك أنواع مختلفة من المعلومات التي يمكن أن تعزز مشاركة الشباب بما في ذلك قضية أو موضوع معين من الخبرات كاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام في التواصل و نشر المعلومات حيث تلعب دوراً متزايداً في تسهيل هذه العملية وربط الشباب بفرص العمل المدني والموارد؛ بوابات الانترنت والمواقع.

سابعاً: المؤسسات الداعمة للمشاركة المدنية للشباب المصري:

أ- الحكومات: تدعم الشباب للمشاركة المدنية للمشاركة إلى حد ما من خلال السياسات أو البرامج أو كليهما. ومع ذلك، فعاليتها ومستوى تمكين الشباب تختلف اختلافا كبيراً ، وتدعم الحكومة المشاركة المدنية للشباب في التالي (٢٩):

١- إنشاء وزاره خاصة للشباب.

٢- تشكيل هيئات الشباب مثل المجالس والبرلمانات والمجالس الاستشارية واللجان، أو المنتديات ومراكز الشباب.

٣- تعيين ممثلين للشباب للجهات الحكومية الأخرى.

٤- وضع سياسات الشباب، أو مواد دستورية، أو سياسات دعم الشباب للمشاركة المدنية.

٥- دمج وجهات نظر الشباب إلى القطاعات الأخرى أو السياسات الوطنية والاستراتيجيات.

٦- خلق بيئة تشريعية إيجابية للمجتمع المدني والعمل التطوعي.

٧- توقيع وتطبيق الاتفاقيات الدولية ذات الصلة (مثل اتفاقية حقوق الطفل).

٨- خلق متطلبات خدمة المجتمع في المدارس أو المناهج الإلزامية المتعلقة بالشباب والمشاركة المدنية.

ب- المنظمات الشبابية : وتشمل منظمات الشباب العاملة في الاتحادات الطلابية ونوادي الشباب، ومنظمات الشباب الشامل (نقابات الشباب، الاتحادات، الحركات)، مجالس الشباب (المحلية والوطنية والمجالس الإقليمية) ويمكن للمنظمات الشباب أن تكون فعالة في دعم أعداد كبيرة من الشباب للعمل على القضايا المحلية والعالمية الهامة، ومراكز الشباب هي نموذج قابل للتكرار ولا سيما بالنسبة للهيكلة اللامركزية ومنخفضة التكلفة وبرامج المشاركة المدنية للشباب شامل.

ج- المنظمات غير الحكومية المحلية: العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية تدعم أنشطة المشاركة المدنية للشباب، بينما وقد تكون أكثر قدرة (من المنظمات غير الحكومية الدولية) لفهم السياق عن المشاركة المدنية للشباب في كل أولويات واستراتيجيات تعبئة الشباب، للتواصل مع الجهات المعنية الأخرى لتبادل المعلومات والبرامج والممارسات الجيدة.

د- المنظمات الدينية : المنظمات القائمة على الإيمان تلعب دوراً هاماً في دعم المشاركة المدنية للشباب، وهى قادرة على تعبئة الشباب على المستوى المحلي وعلى توليد المشاركة على نطاق المجتمع ودعم الأنشطة الشبابية.

هـ- المدارس والجامعات: البرامج المدرسية هي نسبياً غير مكلفة وقادرة على حشد أعداد كبيرة من الشباب؛ ويمكن اعتبار برامج التعلم لخدمة شكلاً من أشكال العمل التطوعي.

و –المؤسسات الدولية للمتطوعين: يمكن أن يكون لها تأثيرات قوية على كل من المجتمعات التي تقدم لها الخدمات للمتطوعين، بما في ذلك تعزيز التفاهم بين الثقافات.

س –المؤسسات الدولية الأخرى: المنظمات الدولية غالباً ما تكون أكثر قدرة من المنظمات غير الحكومية المحلية لتعبئة الموارد والمشاركة في الشبكات الدولية ذات الصلة، كما أنها قد لديهم فرص أفضل للوصول إلى المسئولين الحكوميين وربما تكون قادرة على العمل في جميع أنحاء العالم.

ر – الشركات: وتعمل على استثمار الموارد في منظمات أخرى لتنفيذ مشاريع الشباب ولزيادة المشاركة المدنية لهم وتدعم هذه الشركات مشاريع لزيادة رأس المال البشري من الموظفين المحتملين في المستقبل من الشباب ومشاريع التعليم أو القيادة في المجتمعات وتساهم هذه الأموال في برامج وأنشطة الشباب المدنية.

ثامناً: إستراتيجيات تعزيز المشاركة المدنية للشباب المصرى:

وهناك مجموعة من الإستراتيجيات لتعزيز المشاركة المدنية للشباب تتمثل في (٣٠):

١ – إستراتيجية تشجيع تسجيل الناخبين الشباب:

من خلال توفير التدريب المستمر للشباب في المشاركة المدنية وتعزيز عملية تسجيل الناخبين وإيجاد فرص للشباب للتواصل مع المرشحين والمسئولين المنتخبين، ويمكن لواضعي سياسات الدولة إلى تعظيم صوت الشباب، والتصويت يساعد أيضاً على إجراء المساءلة للمسئولين المنتخبين أمام احتياجات الهيئات الشبابية، وبعض هذه الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعزيز تسجيل الناخبين الشباب ما يلي :

١– تزويد الشباب بالتدريب المستمر في المشاركة المدنية.

٢– مطالبة الناخبين بعملية التسجيل.

٣– تنظيم منتديات للمرشحين مع الشباب.

٢–إستراتيجية إنشاء فرص حقيقية لصوت الشباب في الحكومة:

أصوات الشباب تساعد في عملية صنع القرار من خلال مشاركة الشباب، وكذلك تساعد صناع السياسية في جعل الاستثمارات أكثر حكمة وكذلك القرارات السياسية التي تستجيب لاحتياجات الشباب، من خلال إعداد مجالس استشاريه رسمية للشباب وإشراكهم في رسم الخرائط وتخطيط الجهود المحلية وعلى واضعي سياسة الدولة تشجيع مشاركة الشباب وتمكينهم لتحديد السياسات والبرامج التي يمكن أن تكون أفضل لاحتياجاتهم ، كبرامج المنح لتشغيل الشباب وتشكيل السياسات والبرامج ذات الأولوية وتمكينهم من خلال تمويل مشروعاتهم، وبعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لإنشاء صوت حقيقي للشباب في الحكومة ما يلي :

١-إنشاء ودعم الدولة للمجالس الاستشارية للشباب.

٢-إشراك الشباب في رسم الخرائط وتخطيط الجهود المحلية.

٣-إنشاء / دعم المنح للبرامج التي تديرها الشباب.

٣-إستراتيجية تشجيع أشكال متنوعة من الخدمات للشباب:

الشباب الذين يشاركون في الأنشطة الخدمية المختلفة هم أكثر عرضة للانخراط في المجتمع وهم أكثر عرضة لتطوير إحساس طويل الأمد من المسؤولية المدنية. ومشاركة الشباب يسمح لهم بتطوير مهاراتهم واكتساب الخبرة، في حين يعيد ذالك إلى مجتمعاتهم. وتوفير فرص متنوعة للشباب للانخراط في الخدمة وهذه الإستراتيجية تشجع على تطوير جيل جديد من المواطنين وذوي الخبرة، والنشطاء والمتطوعين. وبعض هذه الإستراتيجيات التي يمكن أن تعزز أشكال متنوعة من الخدمات للشباب تشمل:

١- تنظيم الدولة لحملة خدمة المجتمع.

٢-استضافة الدولة لقمة الشباب.

٤-إستراتيجية تعزيز السياسات لدعم مشاركة الشباب (٣١):

من خلال تعزيز السياسات التي تدعم مشاركة الشباب وصناع القرار، وتضمن أن الشباب قادرون على المشاركة في توجيه السياسة والمشاركة في عملية التصويت. من خلال التعرف على خبرات قيمة وفريدة من نوعها ومعرفة الشباب وتوفير سبل ملموسة للشباب للمشاركة في السياسة التوجيهية، أيضاً تنص على ضمان حل المشكلات العامة والتي هي أكثر شمولاً. وهذه بعض الإستراتيجيات التي تعمل على تعزيز السياسات الداعمة لاندماج الشباب وتشمل يلي :

١- إنشاء مشروع قانون حقوق الشباب على مستوى الدولة.

٢- سياسات الدعم لتشجيع تصويت الشباب .

تاسعاً: آليات تفعيل المشاركة المدنية لدى الشباب المصرى:

تعتبر فئة الشباب من الفئات الهامة في المجتمع، ويجب الاهتمام بإعداد الشباب الإعداد الجيد للقيام بأدوارهم كمواطنين في المجتمع، وذلك من خلال غرس مفهوم المواطنة الذي يشمل كل الحقوق والوجبات نحو الوطن وتحديد الهوية وتنميتها، وتشجيع المشاركة للشباب في المجتمع من خلال المدرسة، والأسرة، الزملاء والجيران، فالمشاركة المدنية تتأثر بمختلف العمليات والتفاعلات بين النظم والفرد.(٣٢)

وتتسم مرحلة الشباب بسمات خاصة، تقتضى حسن الاستفادة من هذه الطاقات والإمكانات فعلي الدولة أن تقوم من خلال مؤسساتها المختلفة بخلق المناخ الملائم والبيئة المناسبة التي تتيح

فرصة الانطلاق، وتفجر الطاقات الإبداعية للشباب لكي يشارك في كافة الأنشطة والمجالات في كافة مناحي الحياة،ويتأتى ذلك من خلال توفير المقومات التالية(٣٣):

(أ) دعم مشاركة الشباب والتمكين (بشكل عام) :

١- وضع آلية لفهم احتياجات وتطلعات حقيقية للشباب في مختلف المؤسسات المختلفة.

٢- تشجيع مشاركة الشباب في جميع مراحل صياغة السياسات (البحوث، الحوار، وتصميم سياسات المراقبة والتنفيذ) .

٣- وضع إطار متكامل للسياسة (أى السياسة الوطنية للشباب) أو أداة إستراتيجية وتخطيطه متكاملة.

٤- بحوث السياسات المبنية على الحوار وبشأن تمكين الشباب من المشاركة.

٥- تعميق وإضفاء الطابع المؤسسي كمنهج للأنظمة الوطنية، حيث ينظر إلى الشباب كشركاء على قدم المساوه.

(ب) تدعيم مهارات المشاركة المدنية للشباب، وقيادات المشاركة:

١- تشجيع العمل التطوعي من الشباب بالاشتراك مع مراكز الشباب، والمدارس والجامعات ومنظمات المجتمع المدني والشركات الخاصة.

٢- دعم وإصلاح قطاع التعليم (مراجعة المناهج الدراسية) لكسب الشباب العديد من المهارات الإبتكاريه.

٣- تشجيع التفكير النقدي وفهم قواعد الديمقراطية.

٤- وضع آلية مستدامة لمشاركة الشباب مع الجامعات ومنظمات المجتمع المدني.

(ج) الوصول إلى عدم تهميش الشباب والمرأة :

١- برامج الدعم المادي للشباب مثل (المنح الدراسية، قروض الإسكان)

٢- توفير فرص العمل للشباب بعد انتهاء الدراسة من خلال توفير العمل والتدريب على المهارات، بما في ذلك تعليم الآخرين.

٣- تعزيز أساليب عمل مرنة في الشركات الخاصة لاستيعاب احتياجات الشباب .

٤- مكافحة جميع أشكال التميز ضد المرأة.

٥- إنشاء وتعزيز فرص التمكين للشباب.

(د) الشراكات الإبتكارية لتحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية :

١- تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لخلق فرص العمل للشباب

٢- تعزيز التعاون بين البنوك المركزية في المنطقة، جنباً إلى جنب مع البنك الدولي والمنظمات الدولية لدعم رواد أعمال الشباب.

٣- خلق الصناديق المشتركة الإقليمية لدعم الشباب.

٤- برامج تعزيز التنمية والتدريب على المهارات المبتكرة من الشباب من خلال رجال الأعمال، والتي تشرف عليها لجنة تضم الحكومة والمجتمع المدني وممثلي القطاع الخاص.

٥- تطوير الشبكات بين رجال الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات من خلال (الشبكات الاجتماعية) وتبادل الأفكار، وتشجيع الدعم الوطني والجهات الدولية المانحة لتوفير التمويل اللازم للشراكات.

٦- تعزيز ثقافة العدالة الاقتصادية والأخلاق من خلال التدريس في الجامعات والمدارس

٧- توفير فرص العمل للشباب من خلال رجال الأعمال .

٨- تعزيز دور النقابات العمالية.

٩- رفع الوعي بحقوق العمال بين الشباب.

١٠-العمل مع الشركاء المحليين الذين يمكن مساعده بين الحكومة ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني المحلية والشباب.

(هـ) المدافعة من أجل التغيير :

١- إنشاء آلية يمكن من خلالها أن يتعرف الشباب على احتياجاتهم وتطلعاتهم والإشراف على عمل صناع السياسة.

٢- تعزيز وتشجيع مبادرات المدافعة بقيادة الشباب.

٣- إشراك وسائل الإعلام الاجتماعي للحوار المستمر.

٤- تعزيز نهج إقليمي من خلال إنشاء مجلس الشباب الإقليمي.

٥- إنشاء ودعم شبكات الشباب الإقليمية والمبادرات لدعم الشباب.

عاشراً: معوقات المشاركة المدنية للشباب المصرى:

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه عملية المشاركة المدنية للشباب تتمثل فيما يلي(٣٤):

١- عدم المساواة :

الاستبعاد الاجتماعي هو عامل حاسم في تحديد الفرص والوصول إلى طرق المشاركة. والشباب ذات مستويات الدخل والتعليم المنخفض هم أقل عرضة للمشاركة في التصويت، والتطوع والسلوكيات الأخرى ويترتب على ذلك الشباب من الأسر ذوي الدخل المنخفض هم أقل عرضة للتصويت أو المشاركة في المنظمات المدنية.

٢-الاتجاهات المجتمعية تجاه الشباب:

وسائل الإعلام الشعبية قد تكون سلبية، والشباب أنفسهم قد يكون لديهم انخفاض بشأن قدرته على المساهمة في المجتمع بطريقة إيجابية، ويتم تسليط الضوء على ذلك مما يكون له

الآثار السلبية عليهم، ونتيجة لذلك، فإنهم لا يشعرون بأن مشاركتهم في ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية سيكون موضع ترحيب

٣- سيطرة كبار السن:

يتم تصميم أشكال المشاركة للشباب بالمؤسسات الديمقراطية بالتكرار للبالغين وتستند إلى الهياكل والعمليات التي تعكس السياسة التمثيلية التقليدية للكبار، وليس للأفراد الأصغر سناً في حين أن الشباب هم من الوحدات الرئيسية في المساهمة في بناء المجتمع المدني من خلال العمل التطوعي، في حين يوجد خلافاً للممارسات وهى أكثر تحدياً للنشاط الشبابي، وتشجيع العمل التطوعي من قبل الكبار ويتم وضع الشباب تحت سيطرة الكبار.

وتكشف اتجاهات الشباب في المشاركة المدنية عن أنها تباعدت على نحو متزايد من الأنشطة الرسمية السياسية وتحولت بكل بساطة إلى أشكال أخرى من العمل السياسي الغير رسمي المتمثل في الاحتجاجات والعنف والقلق من عدم الفائدة من هذه الأنشطة أيضاً المتمثلة في دردشات الانترنت أو التطوع وقد تكون مصحوبة بعدم تسييس المواطنة وبعد الشباب من قوه الصوت السياسي.(٣٥)

حادى عشر: المشاركة المدنية فى ضوء التجارب الدولية.

(١) مدينة الإسكندرية بولاية فيرجينيا بأمريكا (٣٦):

تجربة مدينة الإسكندرية التالية هي مبادرة مدنية لجمع المعلومات ووضع وتنفيذ الإستراتيجيات لتحسين وتوسيع المشاركة المدنية في الإسكندرية، من خلال سلسلة من المحادثات المجتمعية والمشاركة عبر الإنترنت ابتداء من شهر سبتمبر ٢٠١٢، وتنتهي في يونيو حزيران عام ٢٠١٣، تعاونت أعضاء المجتمع مع موظفي سيتي، والمسئولين المنتخبين للحديث حول كيفية مشاركة السكندريين مشاركة أفضل في عمليات صنع القرار العامة التي تشكل المدينة

وتم توجيه الجهود المدنية لمشاركة الرأي العام في وضع السياسات العامة والبرامج وقرارات التخطيط في مدينة الإسكندرية بفرجينيا، وحيث أن مجلس المدنية في عام ٢٠١٢ و مكتب مدير المدينة تم بواسطتهما إطلاق" مبادرة المشاركة المدنية" لجمع المعلومات ووضع وتنفيذ الاستراتيجيات لتحسين وتوسيع المشاركة المدنية في الإسكندرية.

وحيث أن الهدف الأساسي لمبادرة المشاركة المدنية بمدينة الإسكندرية هو تحسين نوعية عملية المشاركة العامة لأفراد لمجتمع في النشاط والبناء بالإسكندرية والمشاركة الهادفة في القرارات العامة التي تؤثر على المدينة، حيث أن التعاون بين أفراد المجتمع والحكومة بمدينة الإسكندرية يؤدى إلى نتائج أفضل من العمل على حدة، و هذه الشراكة تحقق نتائج أفضل

تصمد أمام اختبارات الزمن، وركزت مبادرة الإسكندرية على فهم كيفية استخدام المشاركة المدنية لتحسين هذا النوع من التعاون العطاء الذي سيكون دائما أكثر فعالية من أفراد المجتمع أو موظفي العمل بالمدينة وكذلك القيام بدعم مشاركة المواطنين الفعالة "مثل الديمقراطية والرغبة في بناء الشعور بهوية المجتمع والمسؤولية الاجتماعية مع شعور المشترك أن الحكومة لا يمكنها حل مشاكل المجتمع دون إدخال المجتمع. وتعزز بعضها البعض من أجل تعزيز الملكية المشتركة من المشاكل واستعدادها للمساهمة في حل هذه المشكلات

وحيث تهدف المشاركة المدنية الفعالة في :

١- تحسين وفهم قيمة العمل معاً لحل المشاكل المشتركة

٢- تشجيع الجمهور ودعمه بالمعلومات الكاملة عن كيفية المشاركة وتقبل مبادئ المشاركة المدنية والعمليات التي تدعم المشاركة الكاملة.

٣- تزيد من المشاركة الشعبية، مثل التنوع الديموجرافى للمدنية

٤- تضمن القيادة النشطة من قبل الجمهور في تنظيم المجتمع على المشاركة في عمليات المشاركة المدنية والمساعدة في شكل أهداف أوسع نطاقاً للمدينة

٥- تلهم أفراد المجتمع لتأييد القرارات والإجراءات التي أقرتها المدنية لأن القرارات تعكس بوضوح المشاركة العامة في عملية شفافة

٦- ينبع من التناسق عبر الإدارات المدنية واللجان في تطبيق مبادئ المشاركة المدنية العملية

٧- الثقة في النتائج والعدالة في عملية صنع القرار العام

٨- تعزز الثقة المتبادلة بين المجتمع والحكومة وحيث أن هذه التجربة للمشاركة المدنية هي بمثابة الأساس لمشاركة المواطنين في الإسكندرية، وتهدف إلى توجيه حكومة المدينة وأعضاء المجتمع السكندري في كيفية المشاركة الأفضل في الحوار العام لاتخاذ القرارات التي تشكل المدينة.

وعلية قرر مجلس مدينة الإسكندرية ، فيرجينيا :

١- تأسيس سياسة مدنية للمفاهيم متضمنة مبادئ المشاركة المدنية ومحددة في كتيب لغرض الانخراط بشكل أكثر جدية بالمجتمع ووضع سياسات المدينة والخطط والمشاريع، إن الغرض من هذه السياسة لضمان المشاركة الشعبية في صياغة السياسة العامة في المدينة. وعلاوة على ذلك، فإنه هو الغرض من هذه السياسة لضمان جميع أعضاء المجتمع بالإسكندرية، يكون له فرصة للتعبير عن وجهات نظرهم بشأن مسائل السياسة العامة والتي يتم إعطاء آرائهم فى الإعتبار بشكل عادل ومحترم.

٢- التأكد من قبل اعتماد السياسات العامة التي سوف تؤثر بشكل كبير على نوعية الحياة لأفراد المجتمع حيث، (أ) تم الكشف عن طبيعة السياسة أو الإجراء المقترح بشكل كامل، (ب) تم زيارتها من قبل الجمهور وهى فرصة للحصول على المعلومات، والاستشارة، والمشاركة، أو للتعاون في العمل المقترح (ج) هيئة لصنع القرارات و فرصة كافية إلى حد ما للنظر والتفكير قبل التصرف.

٣- توجيه فريق العمل للمشاركة المدنية بين الإدارات المدنية لتقديم المشورة بالإدارات المدنية، ومدير المدينة، ومجلس المدينة في عمليات التقييم هذه ووضع الخطة المقترحة للمراجعة السنوية في المستقبل من أداء المشاركة المدنية بالتعاون مع المجتمع.

٤- من خلال هذه القرارات يكون وضع سياسة المدينة ملزمة.

❐ **الهدف الأساسي من المبادرة الإسكندرية :**

هو تحسين نوعية عملية المشاركة العامة في مدينة الإسكندرية بحيث أن أفراد المجتمع يساهموا بنشاط، والبناء، ومشاركة هادفة في القرارات العامة التي تؤثر على حياتهم والنتائج تعكس مدخلاتها، والعملية التي يشارك فيها المجتمع بطبيعتها تكون واقعية وشفافة، وممثلة.

في توفير معلومات محايدة ودقيقة لمجموعات من السكان إلى جانب فهمهم الجماعي لأثار مشاركتهم التي يؤتي ثماره عندما تنفذ المشاريع التي تعود بالنفع على المجتمع كله، وتتماشى مع رؤيتهم.

❐ **مبادئ المشاركة المدنية في الإسكندرية**

١- الاحترام. ٢- الشمولية والعدالة.

٣- المشاركة المبكرة. ٤- سهولة المشاركة.

٥- المشاركة ذي مغزى. ٦- المسؤولية المشتركة.

٧- الشفافية. ٨- التعاون المستمر.

٩- التقييم.

(٢) تجربة ملبورن " مدينة الشباب" (٣٧):

تتناول هذه التجربة احتياجات مدينة ملبورن بولاية فكتوريا لتنفيذ مخططها للشباب والسياسة وتشجيع المشاركة المدنية والمواطنة ومشاركة الشباب في وسائل مجدية وتعترف مدينة ملبورن بأهمية هذه القضايا لجميع الشباب وإقرار هذا المنهج من قبل الدولة الوطنية وتوجيهات الساسة الدولية واستكشاف الممارسة الفعالة أمرا أساسيا للمشاركة المدنية للشباب في مدينة ملبورن.

فمدينة ملبورن هي مدينة الشباب: من قبل المجلس في يونيو ٢٠٠٥. وهذا يوفر إطاراً مقرها في النهج التشاركي للشباب والالتزامات بحقوق الشباب داخل سيتي إلى:

١- التعبير عن آرائهم بحرية.
٢- المشاركة في مجموعة كاملة من الأنشطة والعمليات الحكومية.
٣- المساهمة في بناء مجتمع متصل.

وتقترح السياسة إنشاء لجنة استشارية للشباب كآلية لتمكين الشباب من "يكون صوتهم مسموعاً، والمشاركة في عمليات صنع القرار، وتطوير مهارات جديدة ومعرفة المزيد عن الحكومة المحلية". وتشمل هذه السياسة أيضاً على إلتزام "مشاركة الشباب في اللجان والمدخلات المختلفة.

وتهدف هذه التجربة إلي تطوير مجموعة من المبادرات والفرص، بما في ذلك إنشاء لجنة استشارية للشباب، والتي سوف تعمل على تشجيع المشاركة المدنية والمواطنة ومشاركة الشباب بمدينة ملبورن وعمليات صنع القرار.

وتهدف التجربة أيضاً إلى مراجعة الأدبيات الدولية الوطنية حول مشاركة الشباب والمواطنة والمشاركة المدنية للشباب وتفعيل المقابلات مع الممثلين في مجالات الحكومة المحلية حول تشغيل النماذج الحالية لمشاركة الشباب والمشاركة المدنية.

❐ نماذج المشاركة المدنية في هذه التجربة

١- استشارة الشباب (إما من قبل الكبار أو من قبل الزملاء، سواء بشكل فردي أو من خلال مجموعة المنتديات) من أجل تحسين ممارسات عملية صنع القرار الخاصة بهم .
٢- تطوير مهارات الشباب المدنية (من خلال تعزيز المشاركة في المنظمات المحلية، أو من خلال المشاركة في هياكل المجلس).
٣- تعزيز دور الشباب الناس كأعضاء مجتمع نشط (من خلال فرص بناء للمشاركة محلياً أو من خلال مشاريع محددة، بما في ذلك منحة اتخاذ المبادرات).

وتلاحظ في سياسات مدينة ملبورن أن الشباب أنفسهم يجب أن يلعبوا دوراً محورياً في تحديد طبيعة المنهج وعناصر مكونات المشاركة المدنية. على وجه الخصوص، فإنها تحتاج إلى تحديد الكيفية التي ترغب في وضع المقترحات في مدينة ملبورن.

❐ وتعمل المشاركة المدنية للشباب بملبورن على أساس المبادئ التالية:

١- تنفيذ مجموعة متنوعة من الاستجابات .
٢- اعتماد تدابير لضمان إدراج التنوع .
٣- المرونة من الاستجابات .
٤- وضع احتياجات الشباب أولاً والاحتياجات البيروقراطية ثانياً.
٥- مهارات بناء الشباب.
٦- بناء قدرات المنظمات التي تعمل مع الشباب

٧- تعزيز النهج التشاركي داخل هذه المنظمات

٨- زيادة صنع القرار للشباب.

٩- توفير الموارد الكافية لتنفيذ هذه المبادرات.

❐ وتعمل مدينة ملبورن على تفعيل المشاركة المدنية للشباب على التالي:

١- وضع بيان واضح عن نواياها حول المشاركة المدنية للشباب الذي يحدد الأولويات والالتزامات في هذا المجال .

٢- وضع إستراتيجية منسقة من الحكومة لتشجيع مشاركة الشباب المدنية في جميع أنحاء المدنية.

٣- تقديم التزامات لإدراج الشباب من جميع المناطق، مع الاهتمام الخاص بالتشجيع والدعم من أجل المشاركة الفعالة للشباب والذين عادة ما تستبعد من النفوذ وصنع القرار .

٤- إعطاء الأولوية لمبادرات تطوير المشاركة المدنية للشباب في مدينة ملبورن لدعم لتطوير آليات فعالة للمشاركة الفعالة من الشباب داخل المجتمع المحلي .

٥- تطوير المبادرات التي تهدف إلى بناء قدرات المنظمات لدعم مشاركة الشباب الفاعلة في صنع القرار وتنفيذ البرامج القائمة .

٦- عدم إنشاء لجنة استشارية للشباب تكون منفصلة .

٧- بدء آلية تنسيق بين الأمثلة القائمة والناشئة من صغار السن وبين المشاركة النشطة والمشاركة المدنية في مدينة ملبورن التي تجمع الشباب في هذه الجماعات معاً لتبادل المعلومات وتنظيم المبادرات

٨- دعم الشباب من خلال هذه الآلية لتحديد ما يرغبون في مواصلة تلك المنظمة على مستوى المدينة، وعما تتصل بالهياكل الرسمية داخل مدينة ملبورن، بما في ذلك طلبات للحصول على المشورة والتشاور من المدينة ملبورن.

٩- عرض لدعم التنمية في كل المحافل القائمة على قضية تشغيل الشباب .

١٠- توفير الموارد الكافية والملائمة والتمويل لتمكين هذه المبادرات من التفعيل وتنفيذ نتائج المشاورة ومقترحات الشباب.

أدوار الحكومة المحلية لإعادة الشباب إلى المشاركة المدنية الفعالة بمدينة بملبورن

١- إشراك الشباب القوي على المستوى المحلي.

٢- الشراكة في التخطيط والتنفيذ

٣- المساعدة والدعم بدلاً من المراقبة والإدارة.

٤- توفير الخدمات للشباب التي تساهم في تمكين ودعم الشباب من المشاركة المدنية المحلية، والتشاور مع الشباب من خلال آليات مختلفة لتمكين تحسين عملية صنع القرار أو "التحقق" من القضايا ذات الأهمية الملائمة.

قائمة المراجع

1. **Michael schudson**(2006): **Citizenship Studies, The Varieties of Civic Experience**, USA, University of California, Vol. 10, No. 5,p p 591:606.
2. **Nancy Kranich** (2012): **Libraries and Civic Engagement**, the Rutgers University School of Communication and Information , Library and Book Trade Almanac Medford, NJ: Information Today, p 75.
3. Elie Samia(2011): Economic Participation, United nations Educational, scientific and cultural organization, UNESCO Regional Bureau – Beirut, Lebanese American University, 20.
4. **Rachel clement and others** (2014): **youth civic engagement & Leadership**, The george Washington university, Elliott school of international affairs, Chldfund international , pp 3:4
5. **Leah G. Stambler** (2013): **civic literacy,** , Yale University. the Pier Institute, p23
6. **Hun Myoung Park and James L. Perry** (2008**): Civic Engagement in a Network Society**, American National Election Studies, Information Age Publishing, pp 239:240
7. **Bernadine Brady And others** (2012**): Understanding Youth Civic Engagement**, Working Paper presented to the UNESCO Child and Family Research Centre, NUI Galway, National University of Ireland, p 3
8. **Jon Kurtz** : **Civic Engagement Of Youth In The Middle East And North Africa**(Washington, District Of Columbia, Rebecca Wolfe, 2012) p(4).
9. **Irene Rizzini and others**: **Youth And Civic Engagement In Preliminary findings From A three-city the Americas study** (RioDe Janeiro, Chicago,And Mexico city, Working Paper presented to, The Helen Kellogginstitute for Internatonal studles, Kellogg Iinstitute,2009) p(6).
10. **Jonathan M. : Civic Engagement And The Changing Transition to Adulthood CIRCLE**(Tufts University, circle) p (4).
11. Aida B. Balsano: ***Youth Civic Engagement In The United States: Understanding And Addressing The Impact of Social Impediments on Positive Youth And Community Development,*** ,Op.cite, 2005) p(43)
12. **Elizabeth Hollander, Cathy Burack**(2008**): How Young People Develop Long-Lasting Habits of Civic Engagement**, Spencer Foundation, Higher Education Group, p 40

١٣- سميرة كامل، **التخطيط من أجل التنمية**(الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٦) ص (٧١).13

١٤. **منال طلعت محمود (٢٠٠٧): العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث والعشرون، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

15. **Abate, Abebe Assefa** (2011): **Exploring Factors Motivating and Hindering Youth Participation in Youth Development Programs in Ethiopia**, Ph.D., United States, University of Illinois at Chicago

16. **White, Kathryn weitz** (2011):**An Examination of Political and Civic Participation Among Urban Adolescents**, Ph.D., United States – Illinois, Northwestern University

١٧- احمد محمد حسن البريرى (٢٠١٢): تطوع الشباب في الجمعيات الأهلية وعلاقته بتدعيم المهارات المدنية كآلية للتمكين السياسي من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الخامس والعشرون، الجزء العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

18. ***Powell, Carolyn Saia***(2013): **Applying leadership skills for civic engagement: A case study of alumni who participated in youth leadership programs in Alabama's black belt region,** , Ph.D**.,** United States – Minnesota **Capella University.**

19. Zagofsky, Tara Mire(2013): **Civic Engagement Unbound Social and Spatial Forms of Inclusion/Exclusion in Low-Income and Multiethnic Communities,** , Ph.D., United States, University of California, Davis

٢٠- خيرات سيد عبد الحكيم (٢٠١٤): التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل المشاركة المدنية لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه أسيوط.

٢١- احمد رأفت عبد الجواد (١٩٩١): المشاركة والتنمية، المنوفية، مطابع جامعة المنوفية. ، ص ص(٨٠،٨١).

22. **Mcbride, A .M**(2008**civic engagement in: Mizrahi**, T & Davis, L.E (editor-in-chief), Encyclopaedia of social work, vole,1 A-C, U.A.S: Washington DS, 20 th editions, NASW press & Oxfored univvversity press, p296.

٢٣- محمد سيد فهمي(٢٠١٢): إدارة الأزمة مع الشباب، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ص ص(١٧٧: ١٨٧) .

24. **Jeffrey Carpenter, Caitlin Knowles Myers** , **Why Volunteer? Evidence on The Role of Altruism, Reputation, and Incentives**, Discussion Paper No. 3021, USA , Middlebury College and IZA,2007) p(1).

25. **Youth volunteering : social integration and decent work: inspiring leadership** Paper prepared for The 48th session of commission For social Development, Johannesburg, UNV, 2011 ,pp 1:4.

٢٦- **محمد سيد فهمي، :مرجع سبق ذكره،** ص ص (١٧٧: ١٨٧) .

27. Brenda O'Neill (2006): Human Capital, Civic Engagement and Political Participation, The paper to , University of Calgary, Canadian Policy Research Networks Inc, p 4**.**

28. Rachel Clement And Others:**Opcit**, pp (7:11).

29 **Bangkok** , **Opcit**: pp (21: 24).

30. **Sterling K. Speirn, Anne B. Mosle**: creating **spaces for change Working toward a "story of now" in civic engagement** (America, w.k kellogg foundation,2007) pp (16- 20).

31. **Center For The Study Of Social Policy**,**Results- Based Public Policy Strategies For Promoting Youth Civic Engagement** (Washington DC,2011) pp(8:13).

32. **Joseph K. F. CHOW**, **The Role of Hong Kong Schools in Promoting Students' Civic Engagement** (The Hong Kong Institute of Education, 2001) P(80).

33. **Elie Samia**, **Economic Participation, United nations Educational** (scientific and cultural organization, UNESCO Regional Bureau – Beirut, Lebanese American University,2001) pp (45-46).

34. **Bernadine Brady And others** : **Opcit** pp (22:23).

35. **Kristina R**,**The State and Potential of Civic Learning In Canada Charting** (The Course For Youth Civic And Political Participation Canadian Policy Research Networks, Ontario,2007) pp (5:9).
36. Handbook For Civic Engagement ('Handbook') To Guide The City's Effort To Involve The Public In The Development Of Public Policy (Program And Planning Decisions In The City Of Alexandria, Amirca, Virginia,2014) pp (1:54).
37. **Roger Holdsworth and others** , **Civic engagement and young people in the city of Melbourne (**The University of Melbourne ,Australian Youth Research Centre,2006) pp (3:35).